Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثانيا : ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذى يبين للناس كتاب ربهم سبحانه وتعالى .

وهذان الامران ملازمان فى اثبات حجية السنة لان الله تعالى أوجب طاعة رسوله عليه الصلاة والسلام لانه يبين للناس ما انزل اليهم ، قال الشاطبى : « اذا عمل المكلف على وفق البيان أطاع الله عندما اراد بكلامه وأطاع رسوله فى مقتضى بيانه . ولو وجب على مخالفة البيان عصى الله تعالى فى عمله عصى بمخالفة البيان اذ صار عمله على خلاف ما اراد بكلامه وعصى رسوله فى مقتضى بيانه »(١) .

وسأتناول الحديث عن هذين الامرين وهما وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وبيان ان الرسول عليه الصلاة والسلام هو الذى بين للناس ما نزل اليهم :

أولا : وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم :

فرض الله سبحانه وتعالى طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، وورد الامر بها فى القرآن الكريم على وجوه تختلف باختلاف أحوال المخاطبين ومشاربهم ونياتهم . فمنهم اليهودى الذى يحتاج الى كثرة الأدلة . والمنافق الذى يحتاج الى اسلوب التهديد ، والمؤمن الذى يقبل الامر ويعرف هداية الله من أقرب طريق . وقد سلكت آيات القرآن الكريم فى بيان ذلك مسلكا مناسبا ونهجت منهجا حكيما :

١ — فقد دلت مرة على وجوب طاعة الرسول ، بالامر بالايمان بالرسل « وهذا يستلزم وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ، من ذلك قوله تعالى : **« يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله »(٢)**

---

(١) الموافقات (٤ : ١٩) .
(٢) سورة النساء آية ١٧١ .